زاوية غائمة

وله في التبغ كلام (١)

جعفر عباس
jafasid09@hotmail.com

نبقى اليوم أيضا مع صديقي العت، الشيخ الدكتور عبسلام (عبد السلام) البسيوني وهو داعية إسلامي مصري، هناك من يعتبره ظلاميا رجعيا متخلفا (أنا من الذين كانوا يصفونه بال «تخلف»، فالرجل فلاح صعيدي ورغم شهاداته الجامعية وعصاميته التي جعلته يتقن الإنجليزية بالعون الذاتي، فقد ظل يتهيب التعامل مع التكنولوجيا، ثم - سبحان الله - صار ماهرا وحاذقا في استخدام الكمبيوتر والانترنت)، وهناك شيوخ يتهمونه بأنه ليبرالي، لأنه يعشق الفنون والأدب (قال لي: كثير من الموسيقى حلال بس ما تقولش لحد إني قلت كدا)، وما جعل البسيوني يدخل قلوب الناس، أنه باسم على الدوام، ولا يجد حرجا في سرد الطرائف والنكات في ثنايا الخطب الدينية.

تعالوا معي نتصفح جانبا من دراسة له عن التدخين، وكلي ثقة في أنكم ستستمتعون بقراء الشذرات التالية منه: بعض المشايخ الذين يخزّنون، أو يحششون، أو يتنبلون، أو يدخنون يقولون إن أكل النبات أو تعاطيه - ومنه الدخان وأخواته - سُنَّة؛ وبعض المشايخ المدخنين يقول إن التدخين في أقصاه مكروه لا حرام.. وبعض المتصوفة يرون التحشيش سلطنة، وبعض العامة يقولون: لو كان حرام فاحنا بنحرقه، ولو حلال أدينا بنشربه! و«يزعلون» جدًا لو هوجمت شركات السجائر، فما ذنب العاملين فيها وعائلاتهم، (يا عيني)، و (قطع الأعناق ولا قطع الأرزاق)، و(عض قلبي ولا تعض رغيفي)!

«وقال الشيخ الغزالي رحمه الله إن من المتناقضات الباعثة على الحزن، أن المسلم ينفق أوقاتًا وأموالا طائلة في الزواج، ثم بعد ذلك كله يقول عليه الطلاق إن عاد إلى التدخين، ثم يدخن، وتذهب امرأته في سيجارة، وينهار بيت أنفق في إقامته الكثير!»، «وقال تشرشل – وكان مدخنًا للغليون (البايب): المدخن الشره الذي يقرأ الكثير عن أخطار التدخين، لا بد أن يقلع يومًا عن القراءة! وقال مارك توين: الإقلاع عن التدخين هو أسهل شيء، فقد قمت بذلك ألوف المرات! وقال راي كمفارت: على كل مدخن أن يفكر في المستقبل، فكل نفثة دخان هي (تكة) تقربنا من قنبلة زمنية رهيبة العواقب، وقال بعضهم: التدخين ما هو إلا هواية في العشرين/ وإدمان في الثلاثين/ وهبوط بالقلب في الأربعين/ وتصلب بالشرايين في الخمسين/ وموت مؤكد في الستين/ والسبب - دائماً - مادة النيكوتين. وقيل إن فوائده ثلاث: المدخن لا تصيبه الشيخوخة/ ولا يُسرق منزله أبدًا/ وتهرب منه الكلاب! والسبب لعدم إصابته بالشيخوخة، أنه يموت وهو ما زال شابًا، ولا يُسرق منزله، لكثرة سعاله طوال الليل، فيخشى اللصوص الاقتراب من منزله! وتهرب منه الكلاب: لأنه دائمًا يتكئ على عصاه!

تقول منظمة الصحة العالمية إنّ التدخين المباشر والسلبي يقتل نحو عشرة أشخاص في الدقيقة، ويسبب «عالميا»، 1,4 مليون حالة وفاة في كل عام! وأشارت الدراسات إلى أن ٣٠ مليون شخص ينضمون إلى قافلة المدخنين كل عام، ويتوقع الخبراء أن يموت قرابة النصف من أولئك بسبب عادة التدخين!

مدح بعض الشعراء السيجارة وتغزل بها تغافلاً أو تظرفًا، ومنهم الشاعر فوزي المعلوف، فاقرأ: تراني دومًا واللفافة في فمي / تمامًا كتقبيل الفراشة للورد / وألثمها لا لثمة الوجد إنما / تضوّع منها الحب في نفحة الند / فتبعث حولي زفرةً من دخانها / وتبعث أنفاس الصبابة عن عمد.. وقال أحدهم: أقبّلها في اليوم مليون قبلة *** فلا أستحي منها.. ولا هي تمنعُ / كأني بها عذراء برت بحبها *** فلا هي ترويني.. ولا أنا أشبع / تموت على ثغري البريء شهيدة *** فأحرق أنفاسي بخورًا يضوّع

ونواصل غدا بمشيئة الله، إذ لم يكن تبغ القمشة البذيء الذي شفطته في شمال السودان، ثم التبغ الفرجيني الفاخر الذي نهلت منه لاحقا، قد جاب خبري، رغم إقلاعي عن التدخين رسميا قبل أكثر ربع قرن

وزير الإعلام يستقبل الفنانة مريم زيمان والمخرجين محمود الشيخ وسلمان يوسف

استقبل الدكتور رمزان بن عبدالله النعيمي وزير الإعلام، بمكتبه، الفنانة البحرينية القديرة مريم زيمان الفائزة بجائزة أفضل ممثلة في الدورة الرابعة من المهرجان السينمائي الخليجي، الذي أقيم في العاصمة السعودية الرياض، عن دورها في الفيلم البحريني «ماي ورد»، ومخرج الفيلم محمود الشيخ، والمخرج سلمان يوسف.

وخلال اللقاء، جدد وزير الإعلام تهنئته للفنانة مريم زيمان بمناسبة فوزها بهذه الجائزة المرموقة، والتي تأتي تقديرًا لما تميزت به من إبداع خلال مسيرة عطائها الفنية في مجال التمثيل، متمنيًا لها دوام التألق والنجاح.

وأكد وزير الإعلام أن الفنان البحريني استطاع أن يعزز من تواجده على الساحة الفنية الخليجية والعربية، وأن وزارة الإعلام حريصة على تقديم كل المساندة والدعم للفنانين وتوفير التسهيلات التي توفر لهم البيئة الملائمة لأداء رسالتهم النبيلة في استنارة ونهضة المجتمع. ونوه وزير الإعلام بما تشهده السينما البحرينية من تطور مستمر على المستويات كافة، من خلال مبادرات وإبداعات الفنانين البحرينيين الذين يحرصون على مواكبة كل جديد في مجال الصناعة والإنتاج السينمائي، وهو ما مكنهم من المشاركة في المهرجانات السينمائية الإقليمية والعالمية، وحصدهم لنجاحات كبيرة. من جانبها، أعربت الفنانة مريم زيمان عن خالص الشكر والتقدير لوزير الإعلام على تهنئته لها بهذا الإنجاز الوطني، مشيدة بما يوليه من دعمٍ واهتمام للفن والفنانين البحرينيين، وهو الأمر الذي يشكّل حافزًا لهم نحو مزيد من الابداع والتميز.

وزير الدولة لشؤون الشرق الأوسط بالمملكة المتحدة يزور متحف اللؤلؤ بمجلس سيادي

استقبل الشيخ خليفة بن أحمد بن عبدالله آل خليفة رئيس هيئة البحرين للثقافة والآثار اللورد طارق أحمد وزير الدولة لشؤون الشرق الأوسط وشمال إفريقيا وجنوب آسيا والأمم المتحدة بالمملكة المتحدة، وذلك على هامش زيارته لمملكة البحرين.

ورحّب الشيخ خليفة بن أحمد بن عبدالله آل خليفة باللورد طارق أحمد، منوهاً بعمق العلاقات التاريخية والثقافية التي تربط ما بين المملكتين الصديقتين، وأشاد بالمساهمة المستمرة للمملكة المتحدة في تعزيز الحراك المحلي عبر العديد من البرامج والفعاليات والمشاريع المشتركة في مجالات التراث والفنون والإبداع الثقافي.

وناقش الطرفان خلال اللقاء مجموعة واسعة من الموضوعات ذات الاهتمام المشترك، مؤكدين أهمية مواصلة تعزيز التبادل الثقافي ما بين البلدين الصديقين.

وشهد اللقاء زيارة متحف اللؤلؤ بمجلس سيادي ضمن موقع «مسار اللؤلؤ: شاهد على اقتصاد جزيرة» في مدينة المحرّق، حيث اطلع اللورد أحمد على مقتنيات المتحف الذي يستعرض تفاصيل المسار، كما تعرّف على جهود هيئة البحرين للثقافة والآثار المتواصلة للحفاظ على إرث مملكة البحرين الثقافي والحضاري.

٤ فنانات يحاكين التجربة الإنسانية في «الزوايا الأربع»

كتبت زينب إسماعيل:
تصوير: محمد عبدالله

تشترك ٤ فنانات بحرينيات، ضمن معرض الزوايا الأربع الذي افتتح الإثنين (٢٢ أبريل ٢٠٢٤) بعكاس غاليري، في إثارة الأسئلة حول التجربة الإنسانية بكل تفاصيلها، وعلاقاتها الخاصة بالأمكنة والأزمنة.

تنتقل الفنانات الأربع ما بين التجريد والنقوش والأحجار الكريمة، لينقلن شغفهن باللون وخباياه، ويفصحن عما يجول بداخلهن.

في مجموعة «الأمكنة»، تحاول الفنانة نورة المحرقي «إعادة قراءة الذات والتعبير عن انفعالات جمالية تدركها دواخلنا جيدا، ونربطها باللون الأصيل والعميق الذي رضخ لتجاربنا ومعايشتنا الدقيقة لمتغيرات المكان والزمان».

ترتكز أمكنة نورة في المنزل. المنزل هو أساس تأسيس النفس البشرية واستقرارها وخلق علاقاتها الإنسانية. كل زاوية أو عنصر في منزلها يتحول إلى لوحة فنية، كرسيها الخاص، سجادتها، الراديو، اللوحات المزينة للحوائط.

تستغرق نورة أكثر في أمكنتها لتربط اللون الذهبي باللحظات الزمانية التي نعتبرها ذهبية ربما، والمواضيع المكانية المحملة برواسب متراكمة من الذكريات والقيم التي تعيد نقش أبجدياتها.

أما الفنانة لطيفة الشيخ فتسرد بشكل بصري، ضمن مجموعتها «مكنونات»، مشاهد حية من الذاكرة. عن شكل السعادة في هيئتها الحقيقية. عن ذلك الشيء الذي يختبئ خلف ملامحنا. هو ليس شعورا أو فكرة، بل شيء بينهما. هي وجوهنا في رحلة العمر وربما وجه الحياة.

تحاكي أعمال لطيفة التجربة الإنسانية بعمقها ونضجها بالتساؤلات التي تولد في ثنايا البحث عن الكلمات التي تصف ما نشعر وما نفكر به. هي استدعاء مجازي لتراكمات شكلت ما نحن عليه الآن. ورغم اختلاف البشر لا بد أن يستوقفنا أحد هذه الوجوه لندرك كم هو يشبهنا في لحظة ما.

تسقط الفنانة أنوار مجيد في مجموعتها «أحجار المكان» هي الأخرى الأحجار على حياة الإنسان بكل حالاته وانفعالاتها مع الزمان والمكان.

الأحجار تعبر عن وجودية الإنسان، فالحجر هو الأساس الصلب والثابت الذي نتكئ عليه لأنه مليء بالتفاصيل الزمانية والمكانية، هذه التفاصيل التي تركب أشكالا متوازية وأخرى عشوائية، تدفعنا إلى التمعن بدقة في تداخل ألوان الحجر وتعرقات أسطحه لنستشعر التشابك الفريد الذي يشكل فسيفساء استثنائية في تفاصيلها الملونة التي تقودنا إلى حقيقة واقعنا، وفي التناقض المتناغم الذي تحتضنه الأحجار ما بين وضوح السهول الخضراء وغموض الصحراء وما يجمع الأرض والسماء وما بين النور والظلام، تنهمر كل المعاني التي تعبر عن الإنسان وكينونته.

تبحث الفنانة نور الناصر ضمن مجموعة نقش ما بين الخامات والموجودات التي قد تبدو للناظر صامتة.

ثمة برهة تكشف عن خبايا الوجود ورمزية التكوين. تتوغل في عوالم فنية مختلفة نسجتها خطوط متناسقة وأشكال صنعتها ثلاثية «الصبر والدقة والإتقان».

تجارب شخصية خاصة مع الجدران التي أثقلتها الذكريات والحكايا، ومن خلال التكرار والتماثل والتناوب ودقة النسب والتجانس بين البناء والفراغ.

جدير بالذكر أن المعرض الفني «الزوايا الأربع» يستمر حتى الإثنين (٢٩ أبريل ٢٠٢٤).

بمناسبة يوم الكتاب العالمي.. إطلاق النسخة الثانية من مبادرة كتاب ومكان اليوم

احتفاءً باليوم العالمي للكتاب وحقوق المؤلف، تطلق هيئة البحرين للثقافة والآثار بالتعاون مع جمعية «كلنا نقرأ» النسخة الثانية من مبادرة «كتاب ومكان»، حيث تنظم الهيئة اليوم الأربعاء الموافق ٢٤ أبريل ٢٠٢٤ جلسة حوارية مع الكاتب والناقد السينمائي أمين مكتبة مركز الملك عبدالعزيز الثقافي العالمي «إثراء» السيد طارق خواجي في مكتبة متحف البحرين الوطني، الساعة ٧:٠٠ مساءً، والدعوة عامة.

كانت منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة (يونيسكو) قد أقرت يوم ٢٣ أبريل من العام يوماً عالمياً للكتاب وحقوق المؤلف، حيث تحتفل به مختلف المؤسسات الثقافية حول العالم، وتهدف الهيئة من خلال هذه المبادرة إلى تعزيز ثقافة القراءة والترويج لها ونشرها في المجتمع المحلي، إضافة إلى التعريف بالإصدارات الأدبية للكتاب والأدباء في مملكة البحرين ومنح القارئ في المملكة فرصة الاطلاع على مختلف المسائل الفكرية والأدبية والثقافية من خلال جلسات حوارية مع شخصيات ثقافية متنوعة.

ويتواصل برنامج المبادرة خلال الشهور القادمة في مواعيد سيتم إعلانها لاحقاً عبر وسائل التواصل الاجتماعي للهيئة على الحساب @CultureBah.

أوميغا تقدم مختبر الدقة.. مستوى أعمق من الاختبارات الكرونومترية

قررت أوميغا أن عالم صناعة الساعات يحتاج إلى قفزة نوعية، مع تقديم الاختبار الكرونومتري ضمن مختبر الدقة الجديد Laboratoire de Précision.

على مدار أكثر من 50 عاماً، كانت COSC (الهيئة السويسرية الرسمية على الكرونومتر) هي الوجهة الرئيسية لأي حركة ميكانيكية في سويسرا بعد التجميع، والتي تمنح اللقب الرسمي «ساعة معتمدة».

الآن، سيتمتع مختبر Laboratoire de Précision أيضاً بمهام مشابهة مثل COSC، حيث يحظى بتفويض رسمي من SAS (خدمة الاعتماد السويسرية) لإجراء اختبارات بديلة ومستقلة.

ويقدّم المختبر مستوىً جديداً واستثنائياً من الدقة، أنشأته أوميغا - وهي علامة تجارية كرّست نفسها باستمرار لتحسين معايير صناعة الساعات وتعزيز جودة معاييرها المشهورة عالمياً.

وعلى الرغم من أن أوميغا أعدّت وشغّلت مختبر Laboratoire de Précision، إلا أنه محايد ومستقل تماماً، ويتيح فرصا لاختبار الكرونومترية لجميع العلامات التجارية ومصنّعي الحركات.

وكان هذا الحياد والنزاهة شرطاً محدداً لاعتماده كـ «مختبر اختبار وفقاً للمعيار الدولي ISO/IEC 17025:2017» من قبل الخدمة السويسرية للاعتماد - وهي هيئة فريدة في سويسرا مخولة بتقديم موافقات من هذا النوع.. بالنسبة للعملاء، يضمن ذلك بشكل رسمي أن مختبر Laboratoire de Précision سيسعى لإجراء اختبارات موثوقة ومستقلة ومحايدة لحركات الساعات. قياس الحركات وفقاً للمعيار ISO 3159 «الأدوات الزمنية - ساعات معصم مزودة بموزع ذاتي الحركة بنظام الزنبرك»، والمعروفة بشكل شائع باسم «الكرونومتر»، هو أحد أساليب الاختبار التي تم اعتمادها لمختبر Laboratoire de Précision.

ومن بين المعدات الكرونومترية القياسية، طور مختبر Laboratoire de Précision تقنيات داخلية مرنة تتيح قياسات عالية الدقة دون انقطاع ضمن ظروف مصممة خصيصاً مثل المواقع ودرجات الحرارة المختلفة.

مما يعني أن بإمكانه أن يتجاوز بكثير معيار الصناعة الحالي، ويقوم بقياسات أكثر دقة خلال فترة 15 يوماً من اختبار الكرونومتر، وفقاً للمعيار ISO 3159.

وستكون القياسات شاملةً للغاية، والأهم من ذلك، مستمرة طوال 15 يوماً - على عكس الطريقة الحالية، التي لا تأخذ سوى قياسات دقيقة كل 24 ساعة.

ففي Laboratoire de Précision، يتم قياس وتقييم كل ضربة للحركة بدقة قياسية تصل إلى عشر مرات أعلى من معيار الصناعة.

ستسمح كمية البيانات التي تم جمعها أثناء الاختبارات، من خلال الأساليب الصناعية وتحليلات البيانات الضخمة، للعلامة التجارية أو الشركة المصنعة للحركة بفهم الأداء الكرونومتري لجميع حركاتها بشكل أعمق بكثير من أي وقت مضى، مع المساعدة أيضًا في تحسين التميز الكرونومتري العام.

بالنسبة إلى أوميغا، يمثل وصول Laboratoire de Précision قفزة كبيرة إلى الأمام في المعايير الدقيقة.

فعلى سبيل المثال، الدقة البارزة التي تم تحقيقها مؤخراً في نظام Spirate™ ليست مجرد تقنية متفوقة في صناعة الساعات، بل تتطلب أيضاً أحدث التقنيات في أنظمة القياس. من خلال الوصول إلى البيانات الشاملة والتفاصيل الفنية الحاسمة، ستتمكن اوميغا الآن من تحليل وتحسين معاييرها للمستقبل وصقل الهوامش الصغيرة التي يمكن أن تحدد سمعة الشركة الصانعة للساعات.

والأهم من ذلك، أن هذه العملية تسمح أيضاً لأوميغا بدمج الاختبارات الكرونومترية بشكل أفضل في سلسلة التوريد الخاصة بها.

فكجزء من مجموعة Swatch، تلتزم أوميغا باستخدام الخبرة والكفاءة الداخلية المتاحة لها لتحسين معاييرها العامة للتميز.

سيكون لمختبر Laboratoire de Précision موقعان في سويسرا، أحدهما في بيين والآخر في فيليريت، ويشكلان معاً مساحة مخصصة تربو على 1000 متر مربع للاختبار الكرونومتري.